NPT/CONF.2020/WP.37

15 December 2021
Arabic
Original: English

مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعـــراض المعاهدة عام 2020

نيويورك، 4-28 كانون الثاني/يناير 2022

الاستخدامات السلمية للطاقة والعلوم والتكنولوجيا النووية

ورقة عمل مقدمة من الاتحاد الروسي والصين وفرنسا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والولايات المتحدة الأمريكية

1 - لدى المجتمع الدولي التزام مشـــترك بتحقيق فوائد الطاقة النووية وغيرها من تطبيقات العلوم والتكنولوجيا النووية للأغراض السلمية بموجب المادة الرابعة من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

2 - وتؤيد بلداننا بقوة هذا الهدف وتعيد تأكيد حق الدول الأطراف في معاهدة عدم الانتشار غير القابل للتصرف في إجراء البحوث في مجال الطاقة النووية وإنتاج الطاقة النووية واستخدامها في الأغراض السلمية دون تمييز ووفقا للمواد الأولى والثانية والثالثة من المعاهدة. ونتعهد بتيســـير إعمال حق الدول الأطراف في المشـــاركة في أكبر تبادل ممكن للمعدات والمواد والمعلومات العلمية والتكنولوجية لأغراض الاســـتخدامات السلمية للطاقة النووية، ونعيد تأكيد هذا الحق.

3 - ولا نزال ملتزمين بتوســـيع نطاق إمكانية وصـــول الدول الأطراف في معاهدة عدم الانتشـــار إلى الاســـتخدامات الســـلمية للطاقة النووية وتطبيقاتها، ولهذا الغرض، ســـنواصـــل التعاون فيما بيننا، ومع الدول الأطراف الأخرى والمنظمات الدولية ذات الصـــلة. كما أننا ملتزمون باحترام خيارات كل بلد وقراراته في مجال تطوير التكنولوجيا النووية للأغراض الســـلمية بما يتماشـــى مع الالتزامات الدولية وبطريقة آمنة ومأمونة.

4 - وتوفر معاهدة عدم الانتشـار الإطار اللازم لتعزيز الثقة في الاسـتخدام السـلمي للتطبيقات النووية من خلال ضـــمان أن تقوم الدول الأطراف بإدارة التعاون الدولي بشـــأن التطبيقات الســـلمية للطاقة والعلوم والتكنولوجيا النووية بطريقة تتسق مع الأحكام ذات الصلة من المعاهدة.

5 - ويتمثل أقوى دليل على النجاح العملي لمعاهدة عدم الانتشـار منذ دخولها حيز النفاذ قبل 52 عاما في النمو الكبير في الاستخدامات السلمية للتكنولوجيا النووية في جميع أنحاء العالم.

211221 201221 21-18920 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

6 - ومن بين أمور أخرى، يمكننا الوقوف على الزيادة في فرص الحصول على علاج السرطان، وتعقيم الحشرات لمنع انتشار الأمراض وتوفير الطاقة النظيفة والمستدامة. وهذه ليست سوى بعض الأمثلة على الطريقة التي تساعد بها الاستخدامات السلمية للتكنولوجيا النووية في تغيير حياة الناس إلى الأفضل كل يوم وتسهم بها في تحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة.

7 - وفي إطار معاهدة عدم الانتشار، يوفر العمل المركزي الفريد من نوعه والذي لا يقدر بثمن الذي تضطلع به الوكالة الدولية للطاقة الذرية، من خلال برنامج التعاون التقني في المقام الأول، دعما عمليا للدول الأعضاء في الوكالة في تحقيق أولوياتها الإنمائية. وهو يحسن التنمية الاجتماعية والاقتصادية على الصعيد العالمي ويسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في مجالات القضاء التام على الجوع (الهدف 2)؛ والصحة الجيدة والرفاه (الهدف 3)؛ والمياه النظيفة وخدمات الصرف الصحي (الهدف 6)؛ وطاقة نظيفة وبأسعار معقولة (الهدف 7)؛ والصناعة والابتكار والهياكل الأساسية (الهدف 9)؛ والعمل المناخي (الهدف 13)؛ والحياة تحت الماء (الهدف 14)؛ والحياة في البر (الهدف 15)؛ وعقد الشراكات لتحقيق الأهداف (الهدف 17).

8 - ولدى بلداننا اعتقاد راسخ بأن التكنولوجيا النووية يمكن بل ينبغي تسخيرها باعتبارها جزءا من الاستجابة العالمية للتحديات التي تواجه كوكبنا. ومن الأمثلة على ذلك تلبية الطلب على توليد الطاقة منخفضة الانبعاثات، والحد من انبعاثات غازات الدفيئة على الصعيد العالمي، والتخفيف من تغير المناخ والتكيف معه، والحصول على الطاقة وأمن الطاقة. وفي الوقت الحاضر، توفر الطاقة النووية 10 في المائة من الكهرباء في العالم وثلث جميع أنواع الكهرباء منخفضة الكربون. ومن المتوقع أن يستمر ازدياد الطلب العالمي على الكهرباء مع تطور الاقتصادات، ومن شأن الطاقة النووية أن تؤدي دورًا أساسيًا في الاستجابة لتحديات تغير المناخ، وتوسيع نطاق الحصول على الطاقة وأمن الطاقة.

9 - كما تستخدم الحكومات والمجتمعات التطبيقات النووية لمساعدتها على التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معها ورصدها. وتمد الوكالة يد العون من خلال المساعدة على استحداث سلالات جديدة من المحاصيل أكثر قدرة على التكيف، مثل نباتات الأرز الجديد والفاصوليا الخضراء الجديدة التي تكون أكثر تحملاً لدرجات الحرارة المرتفعة في المناطق المعرضة للجفاف. وطورت هذه الأصناف من المحاصيل "المقاومة للمناخ" لمساعدة البلدان على تحسين الأمن الغذائي والتكيف مع الظروف المناخية المتغيرة. وساعدت الوكالة كذلك الدول الأعضاء على تنفيذ استراتيجيات التخفيف من تغير المناخ والتكيف معه من خلال مكافحة تحات التربة وتدهور الأراضي وتحسين خصوبة التربة. وتبحث مختبرات الوكالة في موناكو أيضًا في أثر تغير المناخ على الحياة البحرية وسلسلة الأغذية البشرية، كما تعمل على استحداث أدوات لمساعدة صانعي السياسات على اتخاذ قرارات بشأن الاستجابات المناسبة التي تخفف من أثر ذلك على البيئة.

10 - وتشكل الوقاية من السرطان وتشخيصه وعلاجه مثالاً آخر على فوائد الحصول على التطبيقات النووية. ويمكن أن تساعد التكنولوجيا النووية، مثل الأشعة السينية وأشعة غاما في تشخيص السرطان وعلاجه. ونظرا إلى الزيادة في معدلات الإصابة بالسرطان، فإن عمل الوكالة المتمثل في تقديم الدعم إلى الدول الأعضاء من خلال برنامج التعاون التقني، وبرنامج العمل من أجل علاج السرطان وعملها المشترك مع منظمة الصحة العالمية، فضلا عن المساعدة المقدمة من البلدان المانحة من خلال التعاون المباشر الثنائي والإقليمي، هي جميعها قنوات قيمة لتقديم الخدمات الصحية إلى الناس في البلدان النامية والارتقاء بها.

11 - وفي مجالات أخرى، تُستخدم التطبيقات النووية لتحديد الآفات والأمراض التي تهدد صحة الإنسان والحيوان وسبل العيش الاقتصادية للعديد من البلدان، والقضاء عليها. وإن الشراكة الثنائية بين الوكالة ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، التي أُنشئت منذ أكثر من نصف قرن، تؤكد الحاجة إلى زيادة التعاون بين الوكالات في مواجهة هذه التحديات المتنامية.

(أ) أثبتت التطبيقات النووية فائدتها في مكافحة جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) في جميع أنحاء العالم. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الطريقة الأكثر موثوقية والأكثر شيوعا للكشف عن الفيروس الذي يسبب كوفيد-19 ومتحوراته المثيرة للقلق هي تفاعل البوليميراز التسلسلي بالانتساخ العكسي في الوقت الحقيقي. وكان دور الوكالة أساسيًا في توفير معدات اختبار كوفيد-19 والتدريب لأكثر من 120 بلدا. وندعو المنظمات الدولية ذات الصلة (مثل منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان والوكالة الدولية للطاقة الذرية) إلى تنسيق الجهود الرامية إلى دعم مراقبة الأمراض الحيوانية المصدر ومكافحة تفشي الأمراض على الصعيد العالمي.

12 - وكان لاستخدام الوكالة تقنية تعقيم الحشرات دور أساسي في النجاح في مكافحة ذباب تسي تسي وذباب الفاكهة والأمراض التي تنقلها. وتُستخدم التقنيات النووية على نطاق واسع في تحديد وتقييم خواص المواد، وفي قياس مستويات التلوث، وفي تعقيم المكونات وتطهيرها، وكذلك في تغيير الخواص الفيزيائية والبيولوجية للمواد من أجل إنتاج أنواع جديدة من المواد.

13 - وفي عام 1970، عندما دخلت معاهدة عدم الانتشار حيز النفاذ، كان يوجد 84 مفاعلا للطاقة النووية. وفي عام 2021، يبلغ عددها حاليا ما يقرب من 442 مفاعلا، مع وجود 51 مفاعلا آخر قيد الإنشاء وبينما ينظر العديد من الدول الأخرى في إمكانية الشروع في برامج نووية. وعلاوة على ذلك، يوجد 220 مفاعلا للبحوث قيد التشغيل اليوم في 54 دولة. وثمة 11 مفاعلًا جديدًا قيد الإنشاء في ثمانية بلدان، بينما تعتزم 10 بلدان بناء مفاعلات للبحوث.

14 - وترحب بلداننا بهذا النمو في الطاقة النووية، ونقر أيضا بأن الطاقة النووية لا تغذي إمدادات الطاقة لدينا فحسب، بل أيضًا نمو الوظائف المحلية، والازدهار الاقتصادي الإقليمي، والابتكار العالمي.

15 - ويدل هذا النمو في الازدهار الاقتصادي على نجاح معاهدة عدم الانتشار وهو سبب مقنع آخر لتظل بلداننا ملتزمة التزاما تاما بدعم الدول التي ترغب في الشروع في برنامج نووي مدني جديد من أجل الحصول على فوائد التكنولوجيا النووية.

16 - وكما أشير إليه، فإن برنامج الوكالة للتعاون التقني هو منبر رئيسي للوفاء بالتزام معاهدة عدم الانتشار بتيسير أكمل تبادل ممكن للمعدات والمواد والمعلومات العلمية والتكنولوجية لأغراض الاستخدامات السلمية للطاقة والعلوم والتكنولوجيا والتطبيقات النووية. لذلك، تواصل بلداننا التعهد بتقديم دعمنا الكامل لعمل الوكالة وبرنامجها للتعاون التقني. ويتجلى هذا الدعم في المساهمات التي تدفعها بلداننا بالكامل وفي الوقت المحدد لصندوق التعاون التقني. وفي عام 2020، دفعت بلداننا 58,8 في المائة من مبلغ 88,1 مليون يورو - أكثر من نصف الهدف الإجمالي - إلى صندوق التعاون التقني. وسيتماشى ذلك مع مجموعة واسعة من المساهمات الخارجة عن الميزانية والمساهمات العينية التي تقدمها بلداننا بانتظام لزيادة دعم البرنامج.

17 - ونؤكد أيضا على أهمية المشاريع الحالية والاستراتيجية للوكالة التي تهدف إلى تعزيز الاستخدامات السلمية للطاقة النووية، كتلك المتعلقة بتطوير الهياكل الأساسية النووية الوطنية والمشروع الدولي للمفاعلات النووية ودورات الوقود الابتكارية.

18 - ونرحب بالجهود التي تبذلها الوكالة لإنشاء آليات تضمن الحصول على الوقود النووي مثل: احتياطي اليورانيوم منخفض التخصيب في أنغارسك بالاتحاد الروسي، وبنك اليورانيوم منخفض التخصيب التابع للوكالة في كازاخستان، والاقتراح الذي طرحته المملكة المتحدة في مجال ضمان الوقود النووي، فضلا عن الجهود الوطنية مثل إمدادات الوقود الأمريكية الموثوقة.

19 - ونلاحظ أيضا أهمية المساهمات الخارجة عن الميزانية والمساهمات العينية بالنسبة إلى برنامج التعاون التقني، بما في ذلك من خلال مبادرة الاستخدامات السلمية، التي أُطلقت خلال مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام 2010. فهذه المساهمات توفر للوكالة المرونة اللازمة للتصدي للتحديات غير المتوقعة في غضون مهلة قصيرة، مثل تفشي فيروسات الإيبولا وزيكا وكوفيد-19، وحادث فوكوشيما النووي.

20 - ونظرا إلى أهمية برنامج التعاون التقني واستخدام المساهمات الخارجة عن الميزانية، بما في ذلك مبادرة الاستخدامات السلمية والمساهمات العينية، ترى بلداننا أنه ينبغي أن يكونا فعالين قدر الإمكان. لذلك، نواصل دعم التحسينات في إدارة برنامج التعاون التقني من أجل ضمان أن تكون فوائد التكنولوجيا النووية في متناول جميع من يحتاجون إليها، لا سيما في البلدان الأكثر تخلفا عن الركب، تمشياً مع خطة الأمم المتحدة "عدم ترك أحد خلف الركب". وسنشجع الوكالة على دعم أقل البلدان نموا في صياغة مقترحات مشاريع قوية لتقديم طلبات إلى الوكالة من أجل الحصول على الموارد، بما يضمن وصول أقل البلدان نموا ذات الاحتياجات الأشد إلحاحا، إلى نسبة مئوية أعلى من موارد صندوق التعاون التقني. وستواصل بلداننا الوفاء بالتزاماتها وسداد أنصبتها للصندوق بالكامل وفي الوقت المحدد، وتقديم مساهمات خارجة عن الميزانية ومساهمات عينية بانتظام إلى برنامج الوكالة للتعاون التقني.

21 - وترى بلداننا أن من شأن التكنولوجيات النووية أن تحظى بثقة الجمهور إذا كانت آمنة ومأمونة. ويعد الأمان والأمن النوويان عنصران أساسيان في الحفاظ على ثقة الجمهور في استخدام الطاقة والعلوم والتكنولوجيا النووية في الأغراض السلمية. وفي هذا الصدد، تؤدي الوكالة دورًا محوريا في النهوض بالتعاون الدولي وتعزيز الأمان والأمن النوويين من خلال وضع معايير الأمان النووي وإرشادات الأمن النووي، وتقوم بتشغيل نظام عالمي للضمانات النووية. وتشجع على إضفاء الطابع العالمي على الصكوك الدولية، مثل تعديل اتفاقية الحماية المادية للمواد النووية، وتساعد في إنشاء الأطر التشريعية والتنظيمية الفعالة للأمان والأمن النوويين على الصعيد الوطني بما يتماشى مع معايير الأمان والإرشادات الأمنية ذات الصلة. وهي تدعم الدول الأعضاء في القيام بذلك من خلال تقديم الخدمات الاستشارية والتوجيه والمساعدة والتدريب. وتقدر بلداننا إيما تقدير هذا العمل وستواصل التعاون مع الوكالة لمساعدتها على تعزيز عرضها وانخراطها في جميع أنحاء العالم.

22 - أما الرئيس، فقد أعرب عن رغبته في التأكيد مجددا على أن بلداننا تولي أهمية كبيرة للاستخدامات الآمنة والمأمونة والسلمية للطاقة النووية وجميع تطبيقاتها.

23 - وسنواصل دعم إمكانية الوصول إلى الاستخدامات السلمية للطاقة النووية بطريقة خاضعة للضمانات، حسبما تنص عليه وتجيزه معاهدة عدم الانتشار، من أجل المساعدة على ضمان أن تؤدي أوجه التقدم في مجال العلوم والتكنولوجيا النووية خلال السنوات الخمسين المقبلة إلى الإسهام بشكل مستمر في زيادة تحسين حياة جميع الناس.